

## الغيرة يا عرب - كلمات التراويح عام 0441 هـ

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

سورة النور ما دخلت في مجتمع وطبقت الا انار الله عز وجل بصيرة هؤلاء وحال هؤلاء وما دخلت في بيت وترى عليها بيت الا وكان النور يسري في هذا البيت - [00:00:17](#)

ولعل هذا من مقاصد هذا الاسم سورة النور وكما قال عثمان رضي الله عنهم لو طهرت قلوبنا ما شبعنا من كلام ربنا لا يشبعون الذين طهر الله قلوبهم من هذا الكتاب. سبحان الله! ولذلك احيانا يأتي لك شعور - [00:00:41](#)

ان لو ان الامام اطل الى الفجر زللت زلت روحك تسير وتسرح وتحلق في سماء الامام نسأل الله ان يثبت علينا هذه النعمة والا يحرمنا منها في قصة حكاها الخطيب البغدادي - [00:01:05](#)

عن قاضي من قضاة هاء عصر ميتين ستة وتمانين وهو موسى ابن اسحاق القاضي يقول دخل عليه رجل ولي امراة يتهم زوجها ان عليه مهر وهو لا لم يدفع هذا المهر. يعني رجل - [00:01:29](#)

اتى وهو ولي امراة ببشكي للقاضي زوجها. يقول له الزوج ده عليه مهر هذا المهر خمسمائة دينار لا يردده والزوج يقول لا ليس هكزا فقال القاضي انتني بالشهود خلاص هتشوط - [00:01:52](#)

فهذا الولي احضر الشهود فجم الشهود فقال القاضي حتى يكون عدلا اين الزوجة عشان دلوقتي انت هتشهد ان الزوجة دي البنت دي بنت الراجل ده او التي هذا وليها فعلا هذا الرجل تزوجها بمهر كزا - [00:02:16](#)

وفي القضاء هناك امور ينبغي لكي يقضي القاضي ان يكون فيها استثناء. منها لو الاخت دي منتقبة لابد عشان نشهد لازم نشوفها. انا هشهد على شيه اراه ما انا ما اعرفش مين المنتقب ده - [00:02:38](#)

هذه المرأة كانت تستر وجهها وتتزيى بزي امهات المؤمنين الشهود لما اتى الشاهد قال القاضي لابد ان تسفر عن وجهها عشان هو يشوفها شف يا سيدي هي دي ولا لا - [00:02:52](#)

قال الزوج ايها القاضي لها علي ما قالت ولا تكشف وجهها. لا لا لا هو الموضوع لو كده لا خمسميت دقيقة ولا قضية ولا مش قضية. خمسميت دينار اهم فقالت هذه المرأة ايها القاضي قد اسقطت حقي - [00:03:11](#)

في الدنيا والاخرة لا اريد منه شيئا فقال القاضي هذه ينبغي ان تسجل في مكارم الاخلاق ما الذي دفع هذا الزوج الى ان يعترف بشيه لا يرى انه ملتزم به. هو - [00:03:30](#)

قنعت الداخلية مش عليه الدين ده الذي دفعه هي قيمة كانت عند العرب قديما وما زالت عند بعضهم في هذا الوقت المعاصر. الاحياء منهم احياء القلوب والعقول. لسة القيمة دي موجودة. الا وهي قيمة الغيرة - [00:03:48](#)

هذا الرجل غار على هذه المرأة ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يحث الصحابة ويحفز الصحابة ويهيج الصحابة اتكاء على هذا المعنى عاوز يقول لهم ما ينفعش ترتكب المعاصي لان ربنا بيغضب. يقول لهم ان الله يغار - [00:04:10](#)

هم عارفين يعني ايه غيرة عارفين ان الغيرة دي معناها ايه ؟ كان الاعرابي يعشق امرأة. كان يحبها جدا جدا ويمشي في الشوارع يترنم بذكرها وهو اعرابي في يوم من الايام وجدها هذه المرأة تتكلم مع رجل - [00:04:35](#)

وقد رأى وجهها وهم في الجاهلية يعني لسه محمد ما لم يأت بالنور بعد فقال واترك حبها واترك حبها من غير بغض. لا لا لا دي خلاص

ما ينفعش تتحب - 00:04:57

ليه يا سيد الكل؟ ليه يا عاشق؟ قال وذلك لكثرة الشركاء فيه اذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهييه. اصل الدبان وقع بقى خلاص تجدان وتجنب الاسود ورود ماء. اذا كان الكلاب ولغن فيه - 00:05:14

الاسد يشوف كده مكان بركة مية ، فيه كلاب بتلعب يقول لك المكان ده ما ينفعنيش. كثير من الشباب اذا اراد ان يتزوج وهو غير ليس من اهل الاستقامة فاذا قلت له ما تتزوج يا سيدي من واحدة من اللي انت يعني كنت بتقف معهم في الجامعة يقول لك لا انا عاوز واحدة ايه انا عاوز امه - 00:05:37

انا اريد ممن لم ولغنا الكلاب فيه. انا عاوز حاجة بعيدة سبحانه الله! هي ديت دي قيمة كانت موجودة. زمان عندهم حتى في القتال قالوا نقاتل غيرنا ونسبي نساءهم ولا يرى ذو عز - 00:06:03

لنسوتنا حجلا. ما يشوفش ضفر وهم ايه؟ وهم كفار. عنتره ده كان عبد حبشي جاهلي يتكلم عن الجيران ان هو قاعد في البلكونة وهو قاعد اومال ينتزر ان هي تمر ويبص والكلام ده لا - 00:06:25

ما يعملش كده واحد كافر جاهلي حبشي عبد كانوا زمان ما يعملش حاجة زي كده. اللي بيعمل كده ده اخس من الحاجات اللي انا زكرتها ده. اخس ان هو يكون عبد. اخس ان هو يكون من الجاهلية. اخس ان هو يكون ايه - 00:06:43

حبشي كان يقول واغض طرفي عني ان بدت لي جارتني. جارتني كده معدية انا اغض طرفي حتى يوارى جارتني مأواها ليه يا عنتره؟ اصل انا عبد حبشي جاهلي. عندي قيم - 00:06:58

في ناس كده سبحانه الله ايه علاقة الموضوع ده باللي احنا قرأناه سورة النور عشان تعرفوا يعني ايه الصحابة دول كان عندهم هذا المعنى وهذا القيمة قيمة الغيرة سمعتم الذين يرمون المحصنات. واحد بيرمي امرأة عفيفة يقول البنت دي مسلا - 00:07:15

كزا تتاجر بعرضها. كانوا زمان في العرب اذا سب انسان بعرضه قامت الحروب. وارتفعت السيوف. ليه يا حاج شتمني بامه بزوجتي اتهم عرضي ودلوقتي الشباب وهم بيهزروا في بعض بيبيعوا ايه الاعراض - 00:07:37

سبحان الله! كان الصحابة لا يتخيلون في يوم من الايام ان فيه واحد يشتم ابوه. فقال النبي لا يسب الرجل اباه الصحابة الويده هو في حد ممكن يشتم ابوه يا رسول الله - 00:07:55

لم يتخيلوا ابدان ده ممكن ييجي في امة محمد واحد بيهزر مع والده وده انه يشتم معه وبهزر كده وبتاع ويقول له ابن كزا وابن كزا يقول ايه؟ لا معلش اصل انا ايه بدلعه وواخدين احنا اصحاب - 00:08:11

لا يا حاج في حاجة اهي كانت عند عنتره وقعت من عند حضرتك كان ابن عقيل يقول اذا وضعت الغيرة في رجال امة وضعت العفة والصيانة في نساءها واذا ارتفعت الغيرة فلا تسأل عن عفة قوم - 00:08:24

عشان كده اما بتلاقي فيه كاسيات عاريات في الشارع عما تلاقي ما تلاقيش ان فيه عفة قبل ما تقول ان البنات دول فقدوا الحياء والعفة قل لم يجدوا رجالا عندهم غيرة - 00:08:44

اه هو ده كده وبمناسبة يعني ايه؟ انك لا تستقل ولا تحتقر معروفا ابدان. هذا الكلام الذي اقوله لك بتاع ابن عقيل. ده واحد في يوم من الايام باعته لي رسالة على الواطس - 00:08:58

عملت عليه خطبة ادبت فيه درس عملت عليه برنامج ادبت فيه ثلاث دورات واديكم درس النهاردة اهو تاني بسبب ايه؟ تغريدة واحد بس بعثها لي فلا تحتقر. المهم اذا وضعت الغيرة في رجال قوم - 00:09:11

وضعت الصيانة في نساءها. ويقول ابن القيم اذا ترحلت الغيرة عن قلب ترحل الدين كله معه لو الغيرة اتاخذت الدين يتاخذ ليه؟ لان السهم يكون عنده غيرة بتسمع في كل حاجة منها مسلا على سبيل المسال اللي احنا فيه عندك غيرة ان رمضان - 00:09:25

يتخطف منك خلاص السبق اهو بيشد واحنا داخلين على العشرة الاواخر. عندك غيرة ان رمضان يضيع. ليه؟ هتلاقي الغيرة دي عندك عند النساء. الغيرة ديت على بناتك. الغيرة دي في كل حاجة فبتسمع حتى في العبادة - 00:09:46

المهم لما نزل قوله تعالى والذين يرمون المحصنات واحد بيشتم بنت ببسب عرضها وكثير جدا من الشباب بيوقعوا في الكلام ده يقول

لك البنت دي الله يسهل لها بقى واللفز المشهور جدا اللي هو العكس كلمة اليمين. يقول لك دي كزا - [00:10:02](#)

اللفظ ده لو قصدت به العرض انت في الشرع تحد ولو ما هو لو فلت من الدنيا مش هتفلت هناك. الا اذا تبت توبة حقيقية. طيب يا رب اللي يرمي ويرمي المحصنات - [00:10:16](#)

عليه ايه ده ولم ياتي باربعة شهداء قال فاجلدوهم الصحابة بيسمعوا وعندهم ايه؟ الغيرة اللي موجودة النبي صلى الله عليه وسلم كان بيستعملها ويحفزهم حتى اما جا له الشاب قال له يا رسول الله انا عاوز ازني. ائذن لي في الزنا. انا شاب صغير والدنيا مبهدلاني. ائذن لي في الزنا - [00:10:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خاطبه بايه اراد ان يوقظ شئ عندهم في نخوتهم. قال له اترضاه لامك؟ قال له ايه تخيل لو قال له اه لا يبقى ده محتاج حوار في الفترة - [00:10:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول يا كفار قريش انا عارف ان ده عندكم اترضاه لامك؟ قال له لا. اترضاه لابنتك؟ لا لخالتك؟ لا لاخواتك لا لا لا. قال له كذلك الناس - [00:11:10](#)

فاتكأ النبي صلى الله عليه وسلم على شئ على ايه؟ على شئ عنده اللي هو ايه؟ في اساس متربي عليه الغيرة. والله قابلت مرة شاب واقف مع بنت فخذته على جنب كده قلت له انت تحب كده لاختك؟ قال لي اه ايه اللي فيها - [00:11:25](#)

وقلت له اللي فيها انها تتعبنى اللي انا هابدأ معك حوار تاني يعني كنت هبدأ انا كنت محضر هتقول لي لا هقول لك طيب وكذلك الناس لقتني بتقول لي كده انت دلوقتي تعبتني اللي انا هنقل على ايه - [00:11:40](#)

الموضوع ده ما عدش دين بقى عشان كده هناك اقوام انت محتاج انك تربط الفطرة تاني عشان تخاطبه بالدين هو الفترة ديت نور فييجي الوحي يبقى نور على نور. طب لو الوحي جه على فطرة منتكسة - [00:11:52](#)

لأ انت لازم تعدل الاناء تاني عشان تسكب فيه النور فصاحبنا ده عم قال لي اه ايه اللي فيها؟ قلت له لأ اللي فيها احنا نعدل الاناء تاني عشان اتكلم معك - [00:12:10](#)

شاهد الصحابة قاعدين منهم واحد اسمه سعد بن معاذ سيد الانصار قال يا رسول الله ودول كانوا بيسمعوا عشان يطبقوا يا جماعة برضه هو سمع القصة دي قال له يا رسول الله - [00:12:22](#)

انا لو وجدت رجلا مع امرأتي اتركه يستمتع ثم اذهب واتي باربعة شهداء والله يا رسول الله لاضرربه بالسيف سبحانه الله من حكمة الله على فكرة الايات اللي بعدها على طول كانت ايات ايه؟ فيه استسناء للمتجوزين - [00:12:35](#)

اللي هيرموا ازواجهم ولم يأتوا بايه؟ ولم اه دول لهم استسناء. ايه هو الاستسناء؟ اللعان فخفف الله عنهم ولكن لعل من حكم الله ان الله اراد ان يظهر للامة هذا المشهد اللي جاي ده. سعد ابن معاذ قال له يا رسول الله - [00:12:57](#)

نتركه قال يا سعد هذا حكم الله قال والله اني لاعلم انه حق وانه لصدق وانك صادق. ولكن يا رسول الله اتركه فقامت الانصار قالت يا رسول الله اعذره. ليه؟ اعذره فانه رجل غيور - [00:13:16](#)

ما قالش النبي صلى الله عليه وسلم ولا وحتى لو غيور فتركه النبي صلى الله عليه وسلم هم قاعدين تاني يوم الصحابة قاعدين جه دخل عليه هلال ابن امية من الانصار. قال يا رسول الله - [00:13:42](#)

رأيت بعيني وسمعت اذني رجلا مع امرأتي رجلا مع امرأتي شفت بس انا شفت اللي انت قلت له لسعد فلم افعل شئ وجاء بيكي فوجد هلال قد تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:55](#)

فقال يا رسول الله والله اني لارى وجهك قد تغير. واني لعلى حق. وان الله جاعل لي مخرجا انا عارف اللي انا باقوله ده صح فانزل الله اية اللعان. وقبل اية اللعان ما تنزل للانصار قالت انا لله وانا اليه راجعون. ابتلينا بكلمة سعد سيجلد - [00:14:16](#)

هلال ابن امية شوفوا يتعاملوا مع الوحي ازاى؟ ما هو مش احنا برضه اللي صح قالوا ايه؟ احنا ابتلانا الله عشان ده رد امبارح ولكن الله لم يبتليهم ولكن انزل الله التخفيف في اية اللعان - [00:14:38](#)

فكان عندهم غيرة اختتم بقصة رمزية كده كانوا يقولوا ان المال والعلم والعرض المال والعرض والعلم. في يوم من الايام بيتكلموا مع

بعض كل واحد بيعرف نفسه المال انا انا الذي اسحر ويه عقول الناس. وينجذب لي الصغير والكبير - 00:14:52

اما العلم قال انا في العقول واحكم في الامور واما العرض قال انا لا اباع ولا اشترى فلما ارادوا ان يتفرقوا قالوا اذا اردنا ان نلتقي امتى نلتقي واين نلتقي؟ قال المال انا في القصور - 00:15:12

وقال العلم انا عند العقول وفي الجامعات قال العرض اما انا فاذا انصرفت فلن اعود ابدا كل واحد منا يراجع تاني ويشوف اولاده وبناته ويشوف نفسه هل الغيرة عنده ما زالت - 00:15:29

كما فطره الله ام نقصت. نسأل الله عز وجل ان يجعل قلوبنا تغير في الحق. واسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الخاتمة - 00:15:49